بالطبع الانادرا كذا افاده بعضهم قلت ومعنى قوله باعتبار
عقله اى انه يحب لاخيه ما يحب لنفسه بحكم العقل وتمييزه
فيصير ذلك بحكم العقل طبعا له ليسرى محبته فى كل حركاته
وسكناته لا انه يصير يحب لاخيه ما يحب لنفسه بالعقل
دون الطبع حيث لا فائدة فيه لان حكم ذلك كحكم الخاطر اذا
امضى الفكرة وليس ذلك هو المقصود من المحبة هنا
وقوله تهدى الخ اى انك بهذه الحالة تهتدى الى الروض
الشذى الكثير الازهار الفايح اطيب المعصار تشبيها
الى كمال الايمان وخلوصه الانسان بالروضة العارفة
بجامع انتهاج الروح فيهما ووصول النفع منهما ثم قال رضى الله
عنه ونفعنا به وبعلومه آمين

وان خدمت فاشهد الفضل لهم حيث اهلوك لتوفى مالهم

يقول ومن جملة آداب الخدمة فى قضاء الحوائج للاخوان
ان يشهد اى يعتقد المريد فيها ان الفضل والمنة لاخوانه
دون امتنان فيما ندبوه وارتضوه لحاجتهم ان يكون قائما
بقضائها وذلك لاحد امرين الاول الاولها فى قضاء حوائج
المسلمين من الثواب الجزيل فقد ورد ان الله فى عون العبد ما دام
العبد فى عون اخيه وكون البارى جل وعلا فى عون العبد
معينا له اخذا بيده فان ذلك من اجل المواهب وابلغ
المامولات ولا شى فى الحالات ابلغ ولا اعظم ولا احسن منها
لا ستلزامه رضا الله تعالى الذى هو غاية السعادة العظمى

فى الاخرة

فى الاخرة والاولى وهو نهاية ما يناله الانسان من القرب
الى حضرات الله تعالى والثانى لئلا يخطر فى باله او يوسوس
له الشيطان فيه بان له الفضل عليهم والمنة بخدمته وقضاء
حوائجهم فيكون ممن افسد عمله بالمن ومحاه كمثل صفوان
عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لان المن يمحو الحسنات
كما يمحو الماء الاثر وايضا فقد ورد فى الحديث من نفس عن مسلم
كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الاخرة
يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه واحب الخلق
الى الله تعالى انفعهم لعباده كل ذلك تنهيض لهم فى ما عة
الاخوان وتنبيها على ما فيها من الثواب والامتنان وتعليما
منه صلى الله عليه وسلم للوازم الاخوة فى الدين وارشادا
لما تقربه عين الموحدين وبادنى خاطر وخطوره بالبال يحبط
ثواب ذلك العمل فى الحال ثم قال قدس سره

واجلس مع الكبار والصغار بأدب تسمو من الصغار
وان ترى خدمتهم هى الشرف فبذلك الموجود نيل الشرف

يقول ومن الآداب المتعينة على المريد مع اخوانه فى طلب المزيد
ان يجالس الكبار والصغار من اخوانه بالادب الكامل يسمو به بين
اقرانه وهو الخضوع لهم والوقار ومعاملتهم باحسن الاخلاق
فى الاعلان والاسرار وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال امتى بخير
ما وقر صغيرها كبيرها ورحم كبيرها صغيرها والصغر والكبر
هنا اما حقيقة او مجازا بان يكون فيهم الشاب والمسن وفيهم

Copyright © King Saud University